بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء التاسع والثلاثون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

صمصامي وأسدي و أسد الله ؛ واختلفوا في عيسى:قالت اليعقوبيّة[1]: هوالله ! وقالت النسطوريّة[2]هوابن الله ! وقالت الإسرائيليّة : هو ثالث ثلاثة و قالت اليهود : هو كذّاب ساحر ! وقالت المسلمون : هو عبدالله كما قال عيسى : « إنّي عبدالله[3] » و اختلفت الأُمّة في عليّ عليه السلام فقالت الغلاة : إنّه المعبود ! وقالت الخوارج : إنّه كافر ! وقالت المرجئة : إنّه المؤخّر ! وقالت الشّيعة : إنّه المقدّم . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى عليه السلام فدخل عليّ عليه السلام فضحكوا من هذا القول ، فنزل : « ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون[4]» الآيات .

مسند الموصليّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : فيك مثل من عيسى بن مريم،أبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه وأحبّته النّصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليست له .

المفجع :

وله من مراتب الرّوح عيسى ✿ رتب زادت الوصيّ مزيّا
مثل ماضل في ابن مريم ضربـــان من المسرفين جهلاً و غيّا

✿(في مساواته مع النبي عليهما السلام)✿

النبيّ صلى الله عليه وآله له الكتاب ولعليّ السّيف والقلم،وللنبيّ معجزان عظيمان : كلام الله وسيف عليّ وللنبيّ صلى الله عليه وآله انشقاق القمر ولعليّ انشقاق النّهروان ،وأوجب الله على جميع الأنبياء الإقرار به « وإذ أخذالله ميثاق النبيّين[5] » وقال في عليّ : «واسئل من أرسلنا[6] » جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج و جعل عليّاً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ، ركب النبيّ صلى الله عليه وآله على البراق و ركب عليّ عليه السلام

(١) هم أصحاب يعقوب البرذعاني وكان راهباً بالقسطنطينية .
(٢) هم أصحاب نسطور الحكيم الذى ظهر فى زمان المأمون وتصرف فى الاناجيل بحكم رأيه.
(٣) سورة مريم : ٣٠.
(٤) « الزخرف : ٥٧ .
(٥) « آل عمران : ٨١.
(٦) « الزخرف : ٤٥ .

على عاتق النبيّ . وقال فيه : « بالمؤمنين رؤوف رحيم[١] » وقال في عليّ : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً[٢] » قال للنبيّ صلى الله عليه وآله : « ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر[٣] » وقال لعلي عليه السلام : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم[٤] » وأقسم بنبيّه « والضحى واللّيل إذا سجى[٥] » وأقسم بعليّ « والفجر و ليال عشر[٦] » سمّاه « والنجم إذا هوى[٧] » ولعليّ « وعلامات وبالنّجم هم يهتدون[٨] » وقال فيه : « أم يحسدون النّاس[٩] » و في عليّ « و من النّاس من يشري نفسه[١٠] » و قال فيه : « يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها[١١] » وفي عليّ « وأتممت عليكم نعمتي[١٢] » وقال فيه : « الله نور السماوات والأرض[١٣] » وفي عليّ « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم[١٤] » وفيه « وما أرسلناك إلاّ رحمة[١٥] » وفي عليّ « قل بفضل الله وبرحمته[١٦] » وقال فيه : « ذكراً رسولاً[١٧] » وفي عليّ « وأنزلنا إليك الذّكر[١٨] » وقال فيه : « على رجل منكم[١٩] » وفي عليّ « رجال لا تلهيهم تجارة[٢٠] » وقال فيه : « ثمّ دنا فتدلّى[٢١] » وكان صلى الله عليه وآله يجد شبه عليّ في معراجه ؛ وكانت علامة النبوّة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي عليّ : نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته « يمددكم ربّكم[٢٢] » وكان جبرئيل يقاتل عن يمين عليّ وميكائيل عن يساره و ملك الموت قدّامه ؛ أرسله الله إلى النّاس كافّة وعليّ إمام الخلق كلّهم ؛ كان النبيّ من أكرم العناصر[٢٣] « الّذي يراك حين تقوم وتقلّبك

---

(١) سورة التوبة : ١٢٨. (٢) سورة مريم : ٥٠ . (٣) سورة الفتح : ٢ .
(٤) « الفتح : ١١ . (٥) سورة الضحى : ١-٢ .
(٦) « الانسان : ١-٢ . (٧) « النجم : ١ .
(٨) « النحل : ١٦ . (٩) « النساء : ٥٤ .
(١٠) « البقرة : ٢٠٧ . (١١) « النحل : ٨٣ .
(١٢) « المائدة : ٣ . (١٣) « النور : ٣٥ .
(١٤) « الصف : ٨ . (١٥) « الانبياء : ١٠٧ .
(١٦) « يونس : ٥٨ . (١٧) « الطلاق : ١٠-١١
(١٨) « النحل : ٤٤ . (١٩) « الاعراف : ٦٣و٦٩ .
(٢٠) « النور : ٣٧ . (٢١) « النجم : ٨ .
(٢٢) « آل عمران : ١٢٥ . (٢٣) في المصدر : كان النبي أكرم العناصر .

في السّاجدين[1]» وعليّ منه «وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً[2]» وقال فيه : «ومنهم الّذين يؤذون النبيّ ويقولون هو أُذن[3]» وقال لعليّ : «وتعيها أُذن واعية[4]» وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «نصرت بالرّعب» وقال : «ياعليّ الرعب معك يقدّمك أينما كنت».

سهل بن عبدالله ، عن محمّد بن سوّار ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن البصريّ ، عن أنس في حديث طويل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت ياعليّ خاتم الأولياء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمّد ألف نبيّ و إنّي ختمت ألف وصيّ وإنّي كلّفت مالم يكلّفوا .

ابن عبّاس : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع الكلام ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السّلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه و فتح له أبواب السّماوات والحجب .

عبدالرّحمن الأنصاريّ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثة في الدّنيا وثلاثة في الآخرة واثنتان أرجوهما له و واحدة أخافها عليه ، فأمّا الثّلاثة الّتي في الدّنيا فساتر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيّي فيهم ؛ وأمّا الثّلاثة الّتي في الآخرة فإنّي أُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب فيحمله عنّي ، و أعتمد عليه في مقام الشّفاعة ، و يعينني على مفاتيح الجنّة ؛ و أمّا اللّتان أرجوهما له فإنّه لا يرجع من بعدي ضالاًّ ولا كافراً ؛ وأمّا الّتي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

الخركوشي في شرف النبيّ وأبو الحسن بن مهرويه القزوينيّ ــ واللّفظ له ــ عن الرّضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ أُعطيتَ ثلاثاً لم أُعطها : أُعطيت صهراً

---

(١) سورة الشعراء ، ٢١٨-٢١٩ . (٢) سورة الفرقان ، ٥٤ .
(٣) « التوبة ، ٦١ . (٤) « الحاقة ، ١٢ .

لاسم : محمد بن سوار البصرى (خال سهل بن عبد الله التسترى الزاهد)
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
روى له : تمييز (لم يخرج له أحد من الستة)
رتبته عند ابن حجر : مقبول
الاسم : محمد بن سوار بن راشد الأزدى ، أبو جعفر الكوفى (نزيل مصر)
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
الوفاة : 248 هـ بـ مصر
روى له : د (أبو داود)
رتبته عند ابن حجر : صدوق يغرب
الاسم : مالك بن دينار السامى الناجى ، أبو يحيى البصرى الزاهد
الطبقة : 5 : من صغار التابعين
الوفاة : 130 هـ أو نحوها
روى له : خت د ت س ق (البخاري تعليقا - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر : صدوق
رتبته عند الذهبي : وثقه النسائى
الاسم : أحمد بن أيوب بن راشد الضبى الشعيرى البصرى ، أبو الحسن
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
روى له : بخ (البخاري في الأدب المفرد
رتبته عند ابن حجر : مقبول